Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم أجد في الوجود الا شقاء سرمديا ، ولذة مضمحله
وأماني يغرق الدمع أحلاها ، ويفنى يم الزمان صداها
وأناشيد يأكل اللهب الدامى مسراتها ويبقى أساها

ويرودا تموت في قبضة الأشواك ، ما هذه الحياة المله ؟ (١)

انسان ممرور ، فلا تعجب ان صاح بك :

فقل لى : « ما جدوى الحياة وكربها »
وتلك التى تذوى وتلك التى تنمو ؟
« وفوج تغذيه الحياة لبانها ،
وفوج ، يرى تحت التراب له ردم ؟ »
« وعقل ، من الأضواء فى رأس نابغ
وعقل من الظلماء ، يحمله قدم ؟ »
« وأفئدة حرى تذوب كآبة
وأفئدة ، سكرى ، يرف لها النجم ؟ »
« لتعس الورى ، شاء الاله وجودهم
فكان لهم جهل ، وكان لهم فهم ؟ » (٢)

ما دام الأمر كذلك فهو ينصح بالعزلة .. العزلة دائما هى الدواء عنده :

وان أردت قضاء العيش فى دعة شعرية ، لا يغشى صفوها ندم
فاترك الى الناس دنياهم وضجتهم وما بنوا لنظام العيش أو رسموا
واجعل حياتك دوحا مزهرا نضرا فى عزلة الغاب ينمو ثم ينعدم

دائما العدم فى خاطره :

واجعل لياليك أحلاما مغردة ان الحياة وما تدوى به حلم (٣)

وقد هتف بالعزلة أكثر من مرة وتلهف عليها فى قصائده :

وأود أن أحيا بفكرة شاعر فأرى الوجود يضيق عن أحلامى
الا اذا قطعت أسبابى مع الدنيا وغشت لوخدتى وظلامى
في الغاب،في الجبل البعيد عن الورى حيث الطبيعة ، والجمال السامى
وأعيش عيشة زاهد متنسك ما ان تدنسه الحياة بذام

---

(١) الديوان ـ قصيدة « الأشواق التائهة » ص ١١٣
(٢) الديوان ص ١١٦
(٣) الديوان ـ قصيدة « السعادة » ص ١٥١